أحدها لا تهلكنا بعذاب على أيدي قوم فرعون ولا بعذاب من قبلك فيقول قوم فرعون لو كانوا على حق ما عذبوا ولا سلطنا عليهم .

والثاني لا تسلطهم علينا فيفتنونا والقولان مرويان عن مجاهد .

والثالث لا تسلطهم علينا فيفتتنون بنا لظنهم أنهم على حق قاله أبو الضحى وأبو مجلز .

قوله تعالى أن تبوآ لقومكما بمصر بيوتا قال المفسرون لما أرسل موسى أمر فرعون بمساجد بني إسرائيل فخربت كلها ومنعوا من الصلاة وكانوا لا يصلون إلى في الكنائس فأمروا أن يتخذوا مساجد في بيوتهم ويصلون فيها خوفا من فرعون و تبوآ معناه اتخذا وقد شرحناه في الأعراف 74 وفي المراد بمصر قولان أحدهما أنه البلد المعروف بمصر قاله الضحاك والثاني أنه الاسكندرية قاله مجاهد وفي البيوت قولان أحدهما أنها المساجد قاله الضحاك والثاني القصور قاله مجاهد وفي قوله واجعلوا بيوتكم قبلة أربعة أقوال .

أحدها اجعلوها مساجد رواه مجاهد وعكرمة والضحاك عن ابن عباس وبه قال النخعي وابن زيد وقد ذكرنا أن فرعون أمر بهدم مساجدهم فقيل لهم اجعلوا بيوتكم قبلة بدلا من المساجد .

والثاني اجعلوها قبل القبلة رواه العوفي عن ابن عباس وروى الضحاك عن ابن عباس قال قبل مكة وقال مجاهد أمروا أن يجعلوها مستقبلة الكعبة وبه قال مقاتل وقتادة والفراء .

والثالث اجعلوها يقابل بعضها بعضا وهو مروي عن ابن عباس أيضا وبه قال سعيد بن جبير